



﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

(العلق: 3، 4، 5)

## المحاضرة الثانية: أنماط لغة التعبير الكتابي

ثانيا: أنماط التعبير الكتابي

### 1\_ النمط الوظيفي:

ينقسم التعبير من حيث غرضه إلى قسمين هامين، هما التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي :

### 1\_ التعبير الكتابي الوظيفي: ( نفعي )

وهو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا، فهو يخدم وظيفة خاصة في الحياة، ويحتاجه الإنسان في حياته العامة، فهدفه تسهيل التواصل من أجل قضاء الحاجات المعيشية. وفي هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب، وعواطفه ومشاعره، ولا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية، وبالجرس الموسيقي، والتلوين الصوتي.

#### ■ مجالاته:

الرسالة الوظيفية، الرسالة الشخصية، الإعلان، اللافتة، الدعوة، البرقية، التقرير، محضر الاجتماع، ملء الاستمارات، الخطابة، الكلمات الافتتاحية والختامية، التلخيص، المناظرات، المذكرات اليومية، التغطية الصحفية، المقالات غير الأدبية، تدوين السجلات، إعداد قوائم المراجع والهوامش، تدوين المحاضرات.

### 2\_ التعبير الكتابي الإبداعي: ( الإنشائي )

هو التعبير الجميل الصادر عن خبرة واطلاع، والمتميز بإتقان أسلوبه وجودة صياغته، وعمق فكرته، وخصب خياله، وإفادته جميع فروع اللغة كما يعرف بأنه: "الكتابة الفنية الأدبية التي تثير قضية أو دعوى للإيضاح والتميز، ولكن على أرضية من جمال الشكل، أو التأثير الانفعالي العاطفي.

ولا يكتفي التعبير الإبداعي بمجرد الدقة والوضوح، بل يتعدى ذلك إلى التعبير عن العنصر الذاتي في تجربة الكاتب، فهو بهذا: صورة مصغرة لما يطلق عليه الأدب والفن، ويتجلى غرضه في التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عالٍ، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار.

وإذا ما نظرنا إلى التعريفات السابقة سنجد أنها تركز على النواحي الوجدانية، والاجتماعية والأدبية، ففي إطار البعد الوجداني: هي تجربة ذاتية، وتأثر انفعالي عاطفي، وخواطر نفسية، وفي مجال البعد الاجتماعي: تنقل الصورة إلى الآخرين، ويتميز البعد الأدبي: بإتقان الأسلوب وجودة الصياغة، وطريقة العرض المشوقة، والأسلوب الأدبي المتميز.

### ■ مجالاته ومهاراته:

تختلف مجالات التعبير الكتابي الإبداعي عن مهاراته في أن المجال هو الموقف أو الموضوع الذي يتطلب التعبير مثل: نظم الشعر، وكتابة المقال، والقصة القصيرة، بينما تتعلق المهارة بالأداء الكتابي لتلك المجالات.

### أ\_ مجالاته:

-الشعر بأنواعه.

-القصة والرواية والمسرحية.

-السير والتراجم.

-الوصف بأنواعه المختلفة.

-الخواطر الإنسانية

-المقالات الأدبية والفنية.

### **ب\_ مهاراته العامة:**

-الدقة في وضع علامات الترقيم والعناوين والهوامش.

-اختيار الكلمة المناسبة للمعنى.

-جودة المقدمة، وحسن الخاتمة.

-اختيار الجمل الملائمة.

-اكتمال أركان الجملة.

-الربط الجيد بين الجمل.

-ترتيب الجمل.

-إدراك الفكرة التي تعبر عنها الجملة.

-فهم معاني الجمل.

-اختيار اللفظ الملائم للمعنى.

-مراعاة التلاؤم بين الألفاظ.

-الإحساس بمناسبة الكلام للمقام.

-التعبير الواضح عن الآراء والمشاعر.

- مهارة أدوات الربط.
- مهارة تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.
- ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.
- صحة الكتابة إملائيا
- تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.
- وضوح الخط وجماله.
- ترك مسافة قصيرة من بداية السطر الأول في الفقرة.
- وضوح الفكرة وعمقها.
- الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية.
- تجنب الألفاظ العامية في الكتابة.
- توظيف الصور البلاغية توظيفًا مناسبًا
- التنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية.
- كتابة الفقرة من حيث الشكل والمضمون.
- الدقة والوضوح والتنظيم.
- دقة الاستشهادات وسلامة توظيفها، والاستناد إلى الأدلة والأمثلة عند عرض الفكرة.

■ ومن أنماط التعبير الكتابي الأخرى نجد:

### 3\_ التعبير الكتاب الحرّ: ( التلقائي )

لا تقيّد الكتابة فيه في موضوع معيّن، بل تترك فيه الحرية التامة للمتعلّم لاختيار الموضوعات التي ينوي الكتابة فيها، والهدف من هذا النمط هو توليد الأفكار بعيدا عن التقييد من خلال التركيز على المحتوى أكثر من الشكل.

### 4\_ التعبير الكتابي المقيد:

هو عكس النمط السابق؛ حيث يتقيّد المتعلّم بالكتابة في موضوع بعينه، وهذا ما يجعل أسلوبه تقليديا مع التركيز على الشكل أكثر من المضمون. والتعبير الحرّ والمقيد نمطان تعليميان.

### 5\_ التعبير الكتابي الإقناعي:

يهدف هذا النمط إلى التأثير في القارئ وإقناعه بوجهة نظر معينة في موضوع ما، من خلال توظيف عدّة تقنيات ووسائل تضيي المصدقية على الخطاب المكتوب.

■ فمن الناحية الفكرية: يستند إلى توظيف الحجج العقلية والمنطقية، والإشارة إلى آراء الخبراء والمختصّين وإيراد الوثائق والمعلومات، إلى جانب الاستشهاد بالقرآن والحديث والأمثال والحكم.

■ ومن ناحية الأسلوب: يعتمد على توظيف البيان والتصوير والإشارات الرمزية وتنويع الأساليب اللغوية كالنداء والاستفهام والتوكيد.

■ ومن ناحية بناء الجمل: فيرتكز على الجمل الطويلة نسبيا وذلك لتفسير أمر ما، أو لذكر الأسباب والنتائج على سبيل المثال، وقد يلجأ إلى استخدام الجمل الإيقاعية بهدف إحداث الأثر المرجوّ.

و يأتي على شكل مقالة مختلفة الأنواع أو خطبة أو قصيدة أو ملصق دعائي أو إعلان.

## 6\_ التعبير الكتابي الشعبي:

يعدّ التراث الشعبي فرعاً مهماً من فروع المعرفة الإنسانية، ومن مجالاته الأدب الشعبي؛ وهو أدب محكي؛ أي شفهي تناقلته ألسنة الرواة، الأمر الذي أدى إلى ضياع الكثير من روائعه، ومنه ما دون كتابيا، ومن أشكاله المكتوبة: الأغنية الشعبية، الحكاية الشعبية، الأمثال والألغاز الشعبية وغيرها.

ولغة هذا النمط عموماً لغة شعبية عامية ارتجالية قريبة من عامة الناس وتتميّز بتصوير البيئة الشعبية ونقل تفاصيلها، ومن خصائصها توظيف بعض الصيغ الجاهزة، مثل: كان يا مكان في الحكاية الشعبية.

## 7\_ التعبير الكتابي الرقمي: (الكتابة الرقمية)

إنّ الكتابة الرقمية نمط جديد من الكتابة تولّد نتيجة التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الإعلام والتواصل، وتطلق عليها عدّة تسميات: الإبداع الرقمي، والكتاب الإلكتروني، والترقيم، وغيرها. وتعرّف بأنّها: عملية نقل أي صنف من الوثائق من النمط الورقي إلى النمط الرقمي، وبذلك يصبح النص والصورة الثابتة أو المتحركة والصوت والملف مشقراً إلى أرقام، وهذا ما يسمح بقابلية تحويل الوثيقة أياً كان نوعها إلى الاستقبال والاستعمال عن طريق الأجهزة المعلوماتية. وبعبارة أخرى؛ هي عملية تحويل نص مكتوب أو مطبوع أو مخطوط من صيغته الورقية إلى صيغة رقمية ليصبح قابلاً للمعاينة على شاشة الحاسوب.

وقد تولّدت الإبداعات الرقمية مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة من قبل أو تطوّرت من أشكال قديمة اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة، وهي إبداعات تفاعلية بين المرسل والمتلقي

فالمنتج للتعبير الكتابي يوظف الحاسوب لعرض جنس أدبي معيّن بهزجه بين الأدبية والإلكترونية،  
ويعطي المتلقي ساحة للتفاعل قد تعادل أو تفوق ساحة الكاتب المرسل.